

في ولدها وهو بمهد الطفولية وخزانة حوادثه فارغة تنظر ساكنة يسكنها
فتتخذ هذه الزهرة المكان الاحسن وتسكنه وتتازع كل ما يطلب مضايقتها
فيه . المرأة هي التي تعطي لهذه الزهرة خواصها . المرآة هي التي تجعل رائحتها
زكية او فاسدة . المرأة هي مدبرة العقل ومرشدته

لا يستغرب القارئ من نسبة كل هذه الامور الى المرأة بل يتدبر
فيما ذكرناه ليعلم السبب في ذلك . ولا بأس من زيادة الايضاح في هذا الباب
فان المرأة الفاضلة ترضع طفلها حب الصلاح والفضيلة وبذلك تنمي في خزانة
حوادثه زهرة زكية الرائحة فينشأ المرء على حب ما يوافق هذه الزهرة ويلائمها
ويستمد عن كلاً من الخرافة فان اتى ذلك على قصد منه او بقصد نهيته راحتها الى ذلك
فيندم على ما فرط منه . ولكن اذا كانت المرأة فاسدة كانت رائحة الزهرة
كذلك وبنشأ الفتى موافقاً لها ولا ضمير له ليوجهه على اتيان القبيح وفعله .
اما المرأة الجاهلة فانها لا تعلم ما تفعله مع طفلها فتنشأ هذه الزهرة موافقة
للحالة التي يرى فيها المرء . كذلك مثلاً على ذلك . ان ليلي كانت تقص دائماً
لطفلها قصصاً خرافية مخيفة فنشأ الطفل ثم ارسل الى المدارس لتربيته وبعد
خروجه منها اتفق انه مر يوماً وهو شاب في الليل بمكان مخيف موافق لما
كانت تقصه عليه والدته في طفولته فلا بد من ارتعاد فرائصه في ذلك المكان
. هما اجتهد المهذبون لنزع ذلك منه في المدارس وسواها ومثل ذلك اذا كانت
المرأة قد ربت طفلها على الجراءة والشراسة او حب الذات . واذا كانت فاضلة
ولكنها جاهلة فانها لا تعلم ما يكون به مصالحة طفلها فتعلمه ما يضره من حيث
لا تدري فيكون ضميره آفة عليه . واما اذا كانت المرأة متممة فاضلة فانها
تنشأ في طفلها ضميراً حسناً وزهرة زكية الرائحة وهذه هي التي يحق لها ان

تجلس على كرسي الفضل والفضيلة في مجلس العظمة والاكرام وهي السيف
الذي نضرب به حجب الوهم والضلال

واذا كانت هذه رتبة المرأة في عالم الفضيلة أيجوز بعد ذلك القول بعدم
تعليمها ؟ اعلمي ان من يقضي بذلك لهو في ضلال مبين

وان تقرر ذلك وجب علينا تعليم المرأة واصلاح حالها وترقية شوئونها
وانماء روح الفضيلة فيها لتكون قادرة على اصلاح احوالنا واهلنا لان تسلم
تلك الوظيفة التي تقدم ذكرها وتجلس على ذلك الكرسي الذي وهبته لها
الطبيعة

✦ تخيل شاعر ✦

لك الخير ناهي عن ملوم معذل
ارت هموم النفس من كل مكن
جهات على من طال ماوي حله
تلومين ان امسى سواي ممولاً
فاما تريني معدماً ذا خصاصة
ابي ذاك نفس تأنف الضيم حرة
واحساب قوم دافعوا عن حريمها
بنوالي صدر الدهر مجدماً مؤثلاً

وكفي والا تستطبي فاحملي
وهيجت احزان القواد المبلبل
فالا تكفي غرب جهلك يجهل
يسرك مشواه ولما امول
فاني لم اسأل ولم اتبدل
متى ما تكلف خطة الهون تجهل
وصانوا حماها من اخير واول
شددت اواسيه بمجد مؤثلاً

اقلي ملاحي انما اللوم ضلة
وفيتي الى بعمل كريم خلاله
يهون وقع الخطب والخطب مضاع
ويزجي الليالي ترمي حادثاتها
ويشني على اولاده عطف مشفق
يسرك مشناه معاً ومصينه
اذا طرق الضيف الملم سما له
حيي يجول الماء في جنباته
ابيت فما اهريقه ابتي الغنى
رايت ائيم القوم واللوم كاسمه

*
*
*

اطلت وما يخفي الفتى عيب نفسه
فلاتذكر الاحساب واذكر من الغنى
ألبس من احساب قومك يارقا
ارى جارتى لا يشتكي الفقر بعابها
دع المجد ان المجد من يبع نيله
وسرفي طلاب المال انك ان تصب

*
*
*

رمتني بنات الدهر منك بشاعر
فقد جملت تاهيك عن كل مطاب
ولوع باسراب القوافي موكل
وترضيك بالحرمات من كل مامل

قد كان هذا الشعر مما يهيجني
وكنت اذا انشدته بعث الهوى
ملكته به قلباً نزلت سواده
ليالي لا اصغى الى قول حسد
فاقسمت لو ترمي الكواكب بالذي
وكنت اذا ابغى عليك تعذراً
نخل القوافي اليوم ان زمانها
اقت مقام الشيخ فات شبابه
ترحل فن يقعد به الدهر لا يقيم
فالا تطعني فالطلاق ولا ارى

*
*
*

فقات لها بيني فانك طالق
اطلت التلاحي والقريتان مؤذن
واسرفت في لوبي ومعتبتي مما
لقد ذقت طعم العيش زوجاً واما
عقات فما آتي الذي كنت آتياً
ساحل نفسي يا ابنة القوم بعدما
وما كنت اخشى ان يغير عهدنا
وان ينجلي عنا هوى ذو عماية
افتي فاني قد افقت عن الصبي

*
*
*

وما انت الا ترحة المتبعل
تلاحيها يوماً بوشك النزيل
فاصبح عيشي طعمه طعم حنظل
فابصرت لذات الفتى في التبتل
ومن ياق ما لا قيت ماوي يعقل
تجات لي العقبى على خير محمل
حوادث دهر ذي تصاريف حول
نعمنا به دهرأ وما كاد ينجلي
وبيني ومهما شئت بمدي فافعلي

كليني لحاجات هجرت لها الكرى كاني منها ذو النقيع المشعل
 (وليل كموج البحر ارخى سدوله علي بانواع الهموم ليبتلي)
 تخيلات ما سر الغبي فساءني ومن يك مثلي شاعراً يتخيل
 احمد محرم

الرقص

الرقص عادة قديمة العهد بين الناس واملها من جملة العادات المخلوقة
 معهم لما في الرقص من الحركة التي تستدعيها رياضة البدن وتقتضيها الطبيعة
 كما يشاهد ذلك في الحيوان فانه يرقص ويمرح ويتدافع ويتطارد ويشب
 ارادة الرياضية البدنية مدفوعاً الى ذلك بخلق غريزي وعلى هذا يكون الرقص
 مفيداً للابدان لانه نوع من انواع الرياضة التي لا غنى عنها
 ولقد الف الرقص اكثر شعوب الدنيا او كلهم وهم في كفيته على اختلاف
 كبير ولكن اشهر الرقص الان هو الرقص الاوربي الذي اولع به الغربيون
 ولما زائداً حتى حل بينهم في المقام الاول بين الملاهي واصبح عندهم فناً عظيماً
 تقطع على درسه الاوقات وتنفق من اجله شتى الالوف حتى ليقال ان من
 اساتذة الرقص في اوربا من ينال نحو الالفي جنيهه اجرة تعليمه وروي عن
 بعضهم انه كان ينال ثمانين جنيهاً في الاسبوع وبعضهم كان يأخذ خمسة مئة جنيهه
 في الاسبوع اجرة لرقصه عشر دقائق كل ليلة وليس بعد ذلك من الدلالة
 على اهمية الرقص لديهم الى حد يفضل به الانشاء والعلم لان اعظم شاعر

ومؤلف لا يمكن ان ينال هذا المقدار ولو اوتي قريحة شكسبير وامثاله
 الا ان الرقص وان عد مستحسنًا من حيث انه رياضة بدنية فانه
 مستهجن لدينا من حيث اشتراك الرجال فيه مع النساء لما في ذلك من مخالفته
 لللياقة وظهور النساء به في مظهر مستكره . ولكن الاوربيين يعتذرون
 عن ذلك باعذار شتى ربما يكون بعضها مقبولاً من حيث عاداتهم واتلاف
 انظارهم بتلك المشاهد حتى لم تعد عندهم بالشيء الذي يوجب الريبة ويؤخذ
 منه سوء القصد ولكننا قد اطعنا في احدي الصحف الهندية على فصل عن
 الرقص الاوربي الذي حدث في حفلة الدربار بالهند من امد قريب فأثرنا
 نقله لمعرفة ما يقوله الهندود عن الرقص

فقد اشار الكاتب في بدء حديثه الى المرأة الاوربية فقال انها قد انحطت
 كثيراً من حيث انها امرأة يجب لها الصون والعفاف واصبحت اقرب الى
 تمثال مزين منها الى امرأة عاملة لان الملابس قد صرفت ذهنها عن كل شيء
 واصبح لا هم لها الا التحلي والنزين والتهبوء للنوادي والمراقص ولهذا لا تكاد
 تقام بين الاوربيين حفلة رقص حتى ترقص قلوب الرجال في صدورهم من
 شدة الوجع والتلهف على اموالهم التي يضطرون لبذلها في سبيل ملابس
 بناتهم ونسائهم وبذلك كانت المرأة الاوربية عبئاً ثقيلاً على زوجها من حيث
 تكليفه ما لا يطاق على هذه المراقص وما تجره من الذبول بخلاف المرأة
 الهندية التي خلقت للمحبة الصادقة والخدمة الاكيدة النافعة

ثم ذكر الشعب الهندي فقال انه يرقص قصد المسرة والفكاهة وليس
 الرقص عنده بعبئ . ولقد كان هذا الشعب يسمح لنسائه بالظهور لدى
 الرجال حتى يسمح لهن بالرقص معهم ولكنه لم يكن يسمح للفتاة العذراء ان